

مع الحديث الشريف

المخلاة ليست ملكية

نحييكم جميعاً أيها الأحبة في كل مكان، في حلقة جديدة من برنامجكم "مع الحديث الشريف" ونبدأ بخير تحية، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة

روى مالك في موطنه قال: وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت عن أبيه عن جده قال: باي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في اليسر واليسر واليسر واليسر واليسر واليسر وأن لا ننازع الأمر أهله وأن نقول أو نقوم بالحق حينئذ لا نخاف في الله لومة لائم

جاء في كتاب المنتقى - شرح الموطأ

قوله رضي الله عنه (باي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أصل البيع في كل أم إلى عرب: الم عاوضة في الأموال ثم سميت عاقدة النبي صلى الله عليه وسلم وم عاهدة المسلمين مبايعة، بما عنى أنه عاوضهم بما ضمن لهم من الثواب عوضاً عما أخذ عليهم من العمل، قال الله تعالى: ((إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون إلى قول الفوز العظيم)).

(فصل) وقوله (على السمع والطاعة): السمع ههنا يرجع إلى معنى الطاعة ولعله أن يكون أصله الإصغاء إلى قوله والمتفهم له، يريد أن الذي شرط علينا السمع والطاعة لأوامره ونواهيه على كل حال في حال اليسر وحال اليسر، ويحتمل أن يريد به يسر المال وعسره والمتك من جيد المراحل وواض الزاد والاقتران على أقل ما يمكن من ههنا. (والمنشط والمكروه) يريد وقت النشاط إلى امتثال أوامره ووقت الكراهية لذلك، ولعله أن يريد بالمنشط وجود المسبيل إلى ذلك والتفريغ له وطيب الوقت وضغف العدو ويريد بالمكروه تضر المسبيل وشغل المانع وشدة الهواء بالحر والبرد ووصعوبة المسافر وقوة العدو.

(فصل) وقوله (وأن لا ننازع الأمر أهله): يريد الإمارة ويحتمل هذا أن يكون شرطاً على الأنصار ومن ليس من قريش أن لا ينازعوا فيه أهله وهي قريش ويحتمل أن يكون هذا مما أخذه على جميع الناس أن لا ينازعوا من ولأه الله الأمر من ههنا وإن كان فيهم من يصرح لذلك الأمر إذا كان قد صار لغيره.

(فصل) وقوله (وأن نقول أو نقوم): شك من الراوي بالحق حينئذ كما يريد أن يظهروا الحق بالقول أو القيام به حيث كانوا من مواطن والمالكين لا يمتنعون من ذلك مخالفة ولا لومة لائم.

